



## الجمعية العمومية - الدورة الأربعون

### اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٧: حماية البيئة - خطة التعويض عن الكربون وخفضه في مجال الطيران الدولي (خطة كورسيا)

### كورسيا - التحديات المقترنة بالتنفيذ

(ورقة مقدمة من الهند)

#### الموجز التنفيذي

يشهد سوق الطيران في الهند نموا مطردا مما سيؤدي، في نهاية المطاف، إلى نشوء تحديات بيئية، أبرزها زيادة انبعاثات الكربون. وتتناول هذه الورقة تنفيذ أحد تدابير الإيكاو العالمية القائمة على آليات السوق وهو "كورسيا" الذي استحدث لبلوغ النمو الحيادي للكربون من الطيران المدني الدولي. وتبين الورقة مختلف التحديات التي ستطرح أو التي تتوقع العديد من الدول مواجهتها في الوفاء بمتطلبات الإيكاو لأغراض التنفيذ السلس لكورسيا.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

- الموافقة على خفض الانبعاثات بواسطة هذا التدبير العالمي القائم على آليات السوق؛
- تطلب إلى المجلس أن يضع معايير لانتقاء وحدات الانبعاثات تكون بسيطة وفعالة من حيث التكلفة مع قدر من المرونة بالنسبة لمشغلي الطائرات من البلدان النامية؛
- تطلب إلى المجلس أن يقدم مزيدا من التوضيحات بخصوص القواعد والتوصيات الدولية ذات الصلة بالجوانب القانونية وإجراءات التنفيذ في إطار "كورسيا" لمساعدة الدول على ضمان تنفيذها على نحو سليم؛
- تطلب إلى المجلس على أن يتأكد من عدم مطالبة المشغلين بالامتثال لمجموعات مختلفة من المقترضات بخصوص خفض الانبعاثات ضمن خطط إقليمية متنوعة، ومن وجود تدبير واحد من التدابير العالمية القائمة على آليات السوق لمعالجة الانبعاثات من الطيران الدولي وذلك تحقيقا للهدف الطموح المتمثل في النمو الحيادي للكربون على أكمل وجه.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي - حماية البيئة
الآثار المالية:	لا حاجة إلى موارد إضافية
المراجع:	<ul style="list-style-type: none"><li>المجلد الرابع من الملحق السادس عشر للإيكاو - خطة التعويض عن الكربون وخفضه في مجال الطيران الدولي</li><li>قرار الجمعية العمومية ٣٩-٣ - بيان موحد بسياسات وممارسات الإيكاو المستمرة في مجال حماية البيئة - الخطة العالمية للتدابير القائمة على آليات السوق</li></ul>

## ١- المقدمة

١-١ تسهم سوق الطيران اسهاما كبيرا في التنمية الاقتصادية للدول، ولكنها تتطوي، في مقابل ذلك، على تحديات بيئية تتصل بتغير المناخ العالمي. ومع إدراك التهديدات الناشئة عن تغير المناخ، هناك حاجة ماسة إلى الاستثمار في التنمية المستدامة وامتدنية الكربون لتبديد الشواغل المتنامية إزاء تغير المناخ العالمي. وبالرغم من أن حصة الطيران الدولي في الانبعاثات العالمية تقل عن ٢ في المائة فإن هذا القطاع يزخر بإمكانيات الحد من انبعاثات غازات الدفيئة.

٢-١ وقد اعتمدت الإيكاو "كورسيا" لتحقيق هدفها الطموح، حيث إن "كورسيا" هي أول برنامج قطاعي لمعاوضة الكربون بغية بلوغ النمو الحيادي للكربون للطيران المدني الدولي. وقد لقيت مبادرة الإيكاو هذه الترحيب من جانب شركات الطيران، حيث دخلت حيز النفاذ في ٢٠١٩/١/١.

## ٢- مناقشة

### ١-٢ الرصد والإبلاغ والتحقق:

١-٢-١ يتعين على الدولة، في إطار خطة "كورسيا" أن ترصد وتتولى جرد كميات الوقود الضخمة المستهلكة على الطرق الجوية الدولية. وتشمل معظم القيود التي تواجهها في ذلك عدم كفاية قدرات تخزين البيانات وإدارتها، وقلة إجراءات مراقبة النوعية، وغياب منهجيات لتقييم عدم اليقين في هذه البيانات. وبالنظر إلى التحديات المقترنة بإدارة قدر هائل من البيانات، ينبغي لمتطلبات الإبلاغ في إطار "كورسيا" أن تتسم بما يكفي من المرونة بغرض تنفيذها.

٢-١-٢ علاوة على ذلك سوف ينطبق، خلال الفترة من ٢٠٢١ إلى ٢٠٢٩، النهج القطاعي بنسبة ١٠٠ في المائة. مما يعني أن حساب الاحتياجات من المعاوضة سيتم فحسب على أساس المعامل العالمي لمعدل النمو المتوسط خلال سنة معينة. وهذا ما سيكون له انعكاسات هائلة على مشغلي الطائرات ممن يسهمون بحصة امتدنية في الزيادة العالمية في الانبعاثات ولاسيما الشركات التي تشغلها البلدان النامية. وبناء عليه، يتضح ان هناك حاجة لتقديم حوافز لهؤلاء المشغلين لدى حساب احتياجاتهم من المعاوضة.

٣-١-٢ وهناك تحدٍ كبير آخر يتمثل في تحديد مشغلي الشركات غير المنتظمة (non-scheduled) ممن يستوفون مقتضيات "كورسيا". ففي دولة مثل الهند، هناك العديد من مشغلي الشركات غير المنتظمة يستخدمون الطرق الدولية. وبالنظر إلى عدم اليقين الذي يحيط بالعمليات على الطرق الدولية، فقد يتم، في أي وقت، تجاوز القيمة الدنيا مما يصعب معه متابعة هؤلاء المشغلين.

### ٢-٢ معايير وحدات الانبعاثات:

١-٢-٢ حددت خطة "كورسيا" سقف انبعاثات الطيران الدولي في مستواها لعام ٢٠٢٠. ويتعين على مشغلي الطائرات تعويض كمية الانبعاثات التي لا يستطيعون خفضها بواسطة تدابير فنية وتشغيلية. وتحديدًا سوف يستخدم الناقلون الجويون "كورسيا" لمعاوضة الانبعاثات التي تتجاوز خط الأساس المقرر لمتوسط الانبعاثات خلال عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠. وتتمثل المعاوضة في الدفع مقابل الحد من الانبعاثات في أماكن أخرى من العالم، وهو خيار جذاب لأنه يتيح خفض الانبعاثات بأسعار منخفضة.

٢-٢-٢ ويتعين على مشغلي الطائرات، في إطار "كورسيا"، تعويض نمو انبعاثاتهم من خلال شراء وحدات الكربون أو الغائها. بيد أنه لا يزال يتعين على الإيكاو أن تضع الصيغة النهائية لوحدات الكربون القابلة للتعويض والمؤهلة ضمن الخطة.

لكن يفترض أن أي قيود تتعلق بنوع وحدات التعويض المؤهلة أو أوانها قد يقلل من توافرها ويرفع من سعر تلك الوحدات في السوق. وهذا ما سيؤدي في نهاية المطاف إلى ارتفاع في كلفة الامتثال لمقتضيات كورسيا.

٣-٢-٢ هناك في الوقت الراهن حوالي ٢ بليون وحدة كربون يتم تداولها للتعويض من جانب آلية التنمية النظيفة التابعة للأمم المتحدة. وإذا سمح باستخدام هذه الوحدات لأغراض التعويض بموجب هذه الخطة، فإن حجمها سوف يتجاوز إلى حد كبير، على الأرجح، الطلب على وحدات التعويض من جانب مشغلي الطائرات. وفي الجهة المقابلة، فإن حصر وحدات آلية التنمية النظيفة المؤهلة، بموجب كورسيا في تلك الوحدات التي تتمتع بقدر كبير من السلامة البيئية، من شأنه أن يحد بشكل خطير من الوحدات المعروضة للمعاوضة.

#### ٣-٢ التحديات التجارية والقانونية والتنظيمية:

١-٣-٢ إن انعدام الإرشادات القانونية لإنفاذ القواعد والتوصيات الخاصة بـ"كورسيا" قد يشكل خطرا على المنظمين ممن قد يُحملون مالك طائرة المسؤولية عن عدم الامتثال لكورسيا. فلم تتضح بعد ملامح الإجراءات التي ستبشرها دولة متعاقدة ضد مشغل تخلف عن إلغاء الوحدات المناسبة عملا بمقتضيات كورسيا. علاوة على ذلك، قد تنشأ تبعات قانونية ومالية إذا تخلف مشغل عن إلغاء كمية كافية من وحدات الانبعاثات المؤهلة للتعويض للوفاء بالتزامات عقب إعلان إعساره.

٢-٣-٢ ومن بين التحديات الأخرى المقترنة بالامتثال بمقتضيات "كورسيا" تحديد الجهة المسؤولة عن الامتثال في إطار الخطة إذا لم يتم تعيين مشغل الرحلة. فإذا لم يتسن التعرف فورا على حامل شهادة الإيكاو للمشغل الجوي (AOC)، فإن مسؤولية الامتثال لـ"كورسيا" ستؤول آنذاك إلى مالك الطائرة المذكور في وثائق تسجيل المركبة. وإذا تخلف مشغل عن عرض خطة لرصد الانبعاثات وتقرير سنوي عنها، فلن يكون بوسع الدولة التي يتبع لها أن تحدد مشغل الطائرة التي تقوم بالرحلات الدولية أو، تبعا لذلك، الجهة المسؤولة عن الانبعاثات التي تصدرها تلك الطائرة. وبناء عليه، سوف تسند التزامات الامتثال لمقتضيات كورسيا، تلقائيا في هذه الحالة إلى مالك الطائرة. وقد يتفاقم هذا الخطر بالنسبة لمؤجري الطائرات والمستثمرين في معاملات مالية مضمونة بأصول منقولة.

٣-٣-٢ وحيث إن كورسيا لا تزال في مرحلة النشء، فإن الإيكاو مازالت تتظر في الكثير من عناصرها، بما في ذلك العنصر الأهم وهو معايير وحدات الانبعاثات ومعايير الاستدامة لوقود الطيران البديل. وبما أن قواعد الحساب لم تصدر بعد عن الأطراف في الاتفاقية الإطارية (UNFCCC)، يتعين على الإيكاو أن تضمن تناغم مقتضيات كورسيا مع أحكام الاتفاقية الإطارية. وبالنظر إلى الفوارق فيما بين البلدان، ولا سيما البلدان النامية، من حيث السياسات الداخلية والقدرات والهيكل الإيكولوجية فإن سياسة عامة شاملة وعادلة للتدابير القائمة على آليات السوق لأغراض الطيران الدولي هي وحدها الكفيلة بتحفيز الجهود العالمية وتشجيع المشاركة على أوسع نطاق.

- انتهى -